

ينابيع المودة لذوي القربى

[416] فما سرى عنه قال: يا على صليت العصر ؟ قال: لا يا رسول الله شغلت عنها بك فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اردد الشمس الى على. قالت أسماء: فرجعت حتى بلغت حجرتي. [3] وفى كتاب الارشاد: إن أم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله [3] [الارشاد 182. ولفظه في المصدر هكذا:

وكان من حديث رجوعها عليه في المرة الاولى ما روته أسماء بنت عميس وأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجابر بن عبد الله الانصاري وأبو سعيد الخدري وجماعة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم في منزله وعلى عليه السلام بين يديه إذ جاءه جبريل عليه السلام يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه عنه حتى غربت الشمس، فاضطر أمير المؤمنين عليه السلام لذلك إلى صلاة العصر فصلى أمير المؤمنين جالسا يومى بركوعه وسجوده ايماء فلما أفاق من غشيته قال لامير المؤمنين عليه السلام: أفاتتك صلاة العصر ؟ قال: لم استطع ان أصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التى كنت عليها في استماع الوحي، فقال له: ادع الله حتى يرد عليك الشمس لتصليها قائما في وقتها كما فاتتك، فان الله تعالى يحبك لطاعتك لله ولرسوله، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام الله في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت صلاة العصر فصلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها ثم غربت فقالت أسماء أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صرير اكصرير المنشار في الخشب. وكان رجوعها عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم روحالهم وصلى عليه الله بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس فقالت الصلاة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك، فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد الشمس عليه ليجتمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها فأجاب الله تعالى في ردها عليه وكانت في الافق على الحال التى تكون عليه وقت العصر، فلما سلم لاقوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك فاكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التى ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الافاق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك يقول السيد ابن محمد الحميرى (رحمة الله عليه): ردت عليه الشمس لما فاتته * وقت الصلاة وقد دنت للمغرب حتى تبلغ نورها في وقتها * للعصر ثم هوت الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة أخرى وما ردت لخلق مغرب (*)